

كتاب الطهارة من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 72

محمد بن صالح العثيمين

نعم اسباب الغسل والوضوء في المسطب والقح والخشب والحجارة. حدثنا عبدالله بن منير سمع عبد الله بن بكر النوزم انه سمع عبد الله بن بكر قال حدثنا حميد عن انس قال - [00:00:16](#)

وفي الصلاة فقام من كان قريب الدار الى اهله وبقي قوم فاوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخطب من حجارة فيهما تصور المخلب ان يبسط فيه كفه فتوضأ قوم كلهم قلنا كم كنتم؟ قال ثمانين وزيادة. الله اكبر - [00:00:37](#)

حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة شف المخطب عندك تفسيره المخلط فناء توصل فيه الثياب ثياب توصل فيه الثياب. الثياب الثياب يقول تصور المخبض لم يتسع لبسط كفه فيه في صغره - [00:01:00](#)

نعم آآ قوله باب الغسل والوضوء في المخضب هو بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الضاد المعجمة بعدها موحدة المشهور انه الاناء الذي يوصل فيه الثياب من اي جنس كان. وقد يطلق على الاناء صغيرا او كبيرا - [00:01:26](#)

نعم فقط بس هذا الاخيرة هي اسميها والقح اكثر ما يكون من الخشب مع ضيق فمه وعطفه حجارة الخشب والحجارة على المصلب والقح ليس من عطف الخاص العام على الخاص فقط بل بين هذين وهذين عموم وخصوص من ورد. فقط ما في - [00:01:57](#)

لا شك ان ان كونه يعجز ان يبصر في كفة يقول انس نعم؟ يقول فلم يستطع ان يبسط كفه من صغر ومن صغر المخضب وهو دال على ما قلناه ان المثرب قد يطلق على الاناء الصغير. نعم. ومباحث هذا الحديث تقدمت في باب هذا هو - [00:02:24](#)

المقصومة ان المخضب نوع من الانية يكون صغيرا ويكون كبيرا لكن هذا الذي في الحديث مقام صغير وفي هذا اية من ايات النبي صلى الله عليه وسلم انهم توضأوا من هذا الماء الذي في هذا المغصب وكانوا - [00:02:44](#)

ثمانين رجلا وزيادة ومثل هذا لا يتأتى حسب العادة لكن هذا من خوارق العادات الذي يعتبر من ايات النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم نعم كيف؟ الزوج والزوجة. نعم - [00:03:08](#)

حنا فسرناه على ظاهره نعم حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بقح فيهما فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه. حدثنا احمد بن يونس قال - [00:03:41](#)

الشاي القوي دعاه بقح تفيد جميع الجواز الوضوء من القدم نعم حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة قال حدثنا عمرو ابن يحيى عن ابيه عن عبد الله ابن - [00:04:07](#)

بزيد قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجنا له ماء في ثور من صفر فتوضأ فغسل وجهه ثلاثا ويديه مرتين مرتين. ومسح برأسه فاقبل به وادبر وغسل رجله - [00:04:27](#)

حدثنا الشاهد قوله في ثور من صفر والثور انا شبه الطشت نعم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبدالله بن عتبة ان عائشة - [00:04:46](#)

لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن استأذن ازواجه في ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج النبي صلى الله عليه وسلم بين رجلين تخط رجلاه في الارض بين - [00:05:07](#)

باسم ورجل اخر قال عبيد الله فاخبرت عبد الله ابن عباس فقال اتدري من الرجل الاخر؟ قلت لا قال هو علي وكانت عائشة رضي الله عنها تحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد قال بعد - [00:05:27](#)

ما دخل بيته واشتد وجعه حريقوا علي من سبع قرب لم تحلى الاوكيتهن لعلي اعهد الى ناس واجلس اجلس واجلس في مخضب

لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم - 00:05:47

نصب عليه تلك حتى طف يشير اليها ان قد فعلتن ثم خرج الى الناس. اللهم صلي وسلم عليه كونه اجلس بمخضب هذا مما يدل على ان المحضر كان يطلق على الاناء الكبير - 00:06:10

لانه لا يمكن ان يجلس الرجل باناء الا وهو كبير وفيه وفي قوله لم تحلى الاوكيتهن يعني انها مملوءة لاجل ان يكثر الماء فيزول تزول الحمى من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:28

وفي الحديث دليل على فضل عائشة رضي الله عنها لانه صلى الله عليه وسلم استأذن ازواجه في ان يمرض في بيتها وفيه دليل على انه يجب على الزوج ان يقسم للزوجات ولو كان مريضا - 00:06:50

وان القسم بين الزوجات واجب حتى على المريض وفي ايضا دليل على ان المرأة اذا اسقطت حقها من القسم فهو لها ولا يلحق الزوج شيء وذلك لانهم لما اذن للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:12

آآ انتقد حقهم وفيه ايضا دليل على فضائل زوجات الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم حيث اثن ما يحبه على ما يحببه والا فعلا معلوم ان كل واحدة ترى بان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم عندها - 00:07:34

لكن اثن محبته على محبتهم جزاهم الله خيرا وفي ايضا دليل على الاستعانة بالغيب بالوصول الى المسجد لان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك لكن هذا ليس بلازم الا ان النبي عليه الصلاة والسلام فعل هذا - 00:07:54

لاجل ان يحدث الناس وفيه دليل على انه لا حرج على الانسان الا يذكر بعض من في قلبه عليه شيء وودك ان عائشة رضي الله عنها كان في قلبها شيء على علي - 00:08:19

لانه لانه في حادثة الافك اشار رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم ان يطلق عائشة وقال النساء اصلوها كثير وهو لم يشير بذلك كراهة لعائشة كلا لكنه لاجل ان - 00:08:43

يذهب عن النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يجد في نفسه فكانت لم تذكر اسمه عندكم علل بهذا ما ذكرت شيء نعم سخون هو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:09:04

بين بين رجلين احدهما اسامة. كانوا يتناوبونه. هم. الارضية كبيرة وكان عباس لانه كان اليوم اكراما له واحساسه على هذا بس هذي هذا الجواب احسن من اول من جهة ان عائشة رضي الله عنها ليس في قلبي اشياء لا علي - 00:09:35

لكن يمنعه قولها بين العباس ورجل اخر بشر اخر وقد يقال ان رجل اخر باعتبار ان كل واحد منهم يأخذ بيده بمفرده فارادت الا تقول بين عباس وعلي واسامة والرجل الثالث - 00:10:27

فاله اعلم لكن من المعروف لان علي وان علي وعائشة رضي الله عنها عنهما جميعا كان بينهم بعض الشيء كما يكون في قلب الانسان على اخيه والمسألة ما هي هيئة - 00:10:50

يعني الاشارة بان الرسول يطلقها اسمها مو هين على عائشة اعظم من الدنيا كلها نعم من اين تؤخذ؟ نعم كيف؟ حرقوا علي من اي نعم انه اراد ان في سجن. نعم - 00:11:07

هذا صحيح مبيعا ان الانسان يجوز ان يطلب الدواء من الغيب. ان يداويه الغيب وهذا امر قد بينه الرسول عليه الصلاة والسلام بقوله قال تداووا ولا تداووا بالحرام وهذا ليس كالاسترقاء ان الانسان يطلب من يقيه - 00:11:37

لان من صفة الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب انهم لا يطلبون الرقية من احد بخلاف الدواء نعم. نعم. كاملة يحتمله كاملة او بعضها. معناه ان انه ما صب منهن شيئا بعد - 00:12:02

نعم يعني يكون ابرد لهم نعم باب الوضوء من الثور حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان قال حدثنا قال حدثني عمرو ابن يحيى عن ابيه قال كان عمي يكثر من الوضوء. فقال لعبدالله بن زيد اخبرني كيف رأيت النبي - 00:12:31

صلى الله عليه وسلم يتوضأ فدعا بثور مما فكفأ على يديه فغسلهما ثلاث مرار ثم ادخل يده انه في الثور فمضمض واستنثر ثلاث مرات من غرفة واحدة ثم ادخل يده فاغترف بها فغسل وجهه - 00:13:00

ثلاث مرات ثم غسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين. ثم اخذ بيده ماء فمسح رأسه فادبر به واقبل ثم غسل رجليه فقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ حدثنا مسدد قال - [00:13:20](#)

انا حماد عن ثابت عن انس فأدبر به واقبل تخالف المشروط اتكلم عليها في الشرح الصواب اقبل بهما وادرك هذا هو حدثنا موسى نعم؟ ها تأدبر به ادبر به فمسح رأسه فادبر به واقبل - [00:13:40](#)

بدل مقدم الرأس ثم مسح به رأسه مم والمساحة دي بالماء يعني هذه رأسا فادبر به على كل حال ان الصحيح ان الرأس يبدأ من المقدم الى المؤخر ثم يرجع - [00:14:24](#)

لا موب ايه يعني ذهب الى ثم اقبل بدا من الخلف الى الامام اذا بغينا نحمله على هذا يعني العصر لا بأس نعم. عندك بالماء؟ لا. يعني يتمسح به رأسه فاخذ الماء فمسح به اي بالماء. ايه. فادبر به فرأيت - [00:14:53](#)

عندك النسخة؟ ايه هذي اوضح ومسح به رأسه فادبر بجواره. هذا اول. ادبر بالماء نعم كيف تقول هم يريد ايه الحديث المتقدم. نعم. تكلم عن واجبه. ايه. طيب ايش تقول - [00:15:23](#)

خالد ابو شرح العيني يجعل انه هذا يخالف الاول قوله بدأ بمقدم رأسه الظاهر انه من الحديث وليس مدرجا من كلام مالك ففيه حجة على من قال سنة ان يبدأ بمؤصل الرأس الى ان ينتهي الى مقدمه بظاهر قوله اقبل وادبر ويرد عليه ان - [00:16:16](#)

ولا تقتضي الترتيب وسيأتي عند المصنف قريبا من رواية سليمان ابن بلال فادبر بيديه واقبل فلم يكن في صاحبه حجة لان الاقبال والادبار من الامور الاضافية. ولم يعين ما اقبل اليه ولا ما ادبر عنه. ومخرج - [00:16:45](#)

ضيفين متحد فهما بمعنى واحد وعينت رواية مالك البداءة بالمقدم فيحمل قوله واقبل على انه من تسمية الفعل بابتدائه اي بدأ بقبول الرأس وقيل في توجيهه غير ذلك والحكمة - [00:17:05](#)

في هذا الاقبال والادبار استيعاب جهتي الرأس بالمسح. فعلى هذا يختص ذلك بمن له شعر. والمشهور عن اوجب والتعميم نعم والمشهور عن اوجب التعميم ان الاولى واجبة والثانية سنة. ومن هنا يتبين ضعف الاستدلال بهذا الحديث على - [00:17:25](#)

التعميم والله اعلم وعلى كل حال المسح الراس الذي لا لا اشكال فيه ان يبدأ بالمقدم هكذا حتى يصل المؤخر ثم يغسل نعم وكل الروايات تحمل على هذا - [00:17:47](#)